مجدلاني حاضر في «الثقافي السوفياتي» «هل يخضع الإنسان لتأثير الكواكب؟»

نمر نمر

حاضر امس مؤسس مركز «الايزوتيرك» التابع لجمعية اصدقاء المعرفة البيضاء بعنوان «هل يخضع الانسان لتأثير الكواكب، ام ان باستطاعته اختيار مصيره وحياته وطباعه بنفسه؟» في المركز الثقافي السوفياتي في بيروت، بحضور مثقفين ومهتمين.

واستهل محاضرته بتعريف «الايزوتيريك» علوم الاصول، والنواحي المنظورة واللامنظورة من كل علم. شارحا بأنها الجانب التطبيقي من العلوم الانسانية ومن كل علم، أكان ذلك في مجال علوم الطب او الكيمياء او الفيزياء او الرياضيات او حتى في علم الذرة، والفلسفات المختلفة، لان «الايزوتيريك» هو اساسا علم انساني تطبيقي، يعنى بكل ما من شأنه أن يفيد الانسان، ويساعده على توسيع مداركه وتطوير وعيه.

وذكر ان «الايزوتيريك» يضم علم الفلك وليس علم التنجيم لأن الأخير لا يعني بتطوير وعي الانسان او التوسع في ابعاد الذات. غير ان «الايزوتيريك» يطلع على كل شيء يطلع الانسان على كل معرفة قد تفيده، حتى وان كانت تأثير الكواكب في شخصية الانسان وطباعه.

وتطرق الى أصول علم الفلك وشرح انه كان علما خاصا استطاع الانسان بواسطته التعرف الى اشياء كثيرة واسرار متنوعة عن الخلق والكيان الانساني والبداية والمصير والرياضيات الكونية، لكن مع شرود الانسان عن درب المعرفة الحقة وانغماسه في الشؤون الارضية، تحول هذا العلم الى تنجيم.. بعد ان حذفت منه الاسرار والمعلومات المقدسة.

وقال: «لكل كوكب صفة مميزة يبثها الى سكان الارض، تعود الى بعض الاساطير التي تتحدث عن «سبعة آلهة» قطن كل منها كوكبا، فتميز كل كوكب بصفة الاله الذي قطنه، اي باحدى الصفات السبع الرئيسية التي تميز بها الانسان المكتمل(...)».

اما التأثير الكوكبي فينطلق عبر ذبذبات اثيرية كهرطيسية حالما يبدأ تكوين الجنين في الرحم، فيولد الانسان على الارض حاملا ما يفرضه عليه قانون العدل الالهي، لكن في مستطاع الانسان تغيير مصيره، شرط الا يخرج عن هذا القانون المقدس. ففي مستطاعه ان يتخطى تأثير الابراج باكتساب الصفات الايجابية التي لا يتحلى بها، والتخلي عن الصفات السلبية، واكتساب ميزات الانسان الواعي، انسان الايزوتيريك، اي تركيز القوى والذاكرة الفذة، والهدوء الداخلي، الخ... وبذلك يتمكن من السيطرة على تأثيرات الكواكب».

وشرح ان «الانسان يخضع لتأثير موجودات الكون برمتها، وليس الكواكب فقط، اما ما يتاثر به اكثر من غيره فهو القمر... في حين ان تأثير الكواكب الباقية يدخل مباشرة الى لا وعيه. وسبب التأثير المباشر الذي يتلقاه من القمر يعود، بالرغم من النظريات والآراء الفلسفية المتضاربة حول ذلك، الى ان القمر كان قبل الارض كوكبا مسكونا، حسب المخطوطات الشرقية القديمة، وقد انتهت مهمته الحياتية، وصار تابعا للارض حاليا».

ونوه في الختام «بأمر جوهري وهو ان للخروج من تأثير الكواكب شرطا رئيسيا وهو ضرورة تحديد النهج الذي سيسلكه المرء. فان اختار الخروج عن تأثير الكواكب ولم يكن قد قرر النهج الذي سيتبعه، او ان هو تخلص من الصفات السلبية دون اكتساب الايجابية مكانها، فهذا يعتبر اشد خطرا من البقاء خاضعا لتأثير الابراج، لانه بذلك يصبح «دون هوية» ويشعر وكأنه داخل سجن كبير متحرر من القيود لكنه يفتقر الى الحرية». وأكد انه «متى أصبح الانسان قادراً على اختيار مصيره وتكوين شخصيته بنفسه، فلا الكواكب ولا أي شيء آخر يستطيع بعد ذلك أن يؤثر فيه».